

تراحمه ، وإذا برجل اسمه زكّا، رئيس العشارين وغني جداً ينسلّ بين هذه الجموع محاولاً أن يقترب من يسوع ليراه.

وإذ لم يستطع لأنه كان قصير القامة فيكاد يضيع في هذا الزحام، عمد إلى جميزة وصعد عليها لأن يسوع كان مزمعاً أن يمرّ من هناك .

فلما انتهى يسوع على الجميزة رفع طرفه وقال له : انزل سريعاً يا زكا ، فاليوم لا بدّ لي من أن أقيم في بيتك .

فانحدر سريعاً وقبله فرحاً . وكان بين الجمع بعض الفريسيين فأخذوا يمدمون قائلين : ينزل عند رجل عشار ، بل رئيس العشارين؟ ومن يذكر العشار في عرف محيطهم، فقد ذكر الخائن عدوّ دينه وقوميته، والخاطيء الذي باع ذاته للأجنبي المستعمر.

وكان بعد في الطريق عندما وقف زكا أمامه وهتف على مسمع الجميع : يا سيدي ها أنذا أعطي للمساكين نصف أموالي.

وإن كنت قد ظلمت أحداً في شيء فاني أردّ أربعة أضعاف كما تأمر به الشريعة الرومانية والموسوية عقاباً للشارق.

فأجابه يسوع : اليوم قد حصل الخلاص لهذا البيت فإنه هو أيضاً ابن لإبراهيم ، لأن ابن البشر قد جاء ليطلب ما قد هلك ويخلصه.

يتبع في العدد القادم

شفاء أعميين قرب أريحا

وإذ أمسى يسوع على أبواب أريحا وحوله جمع غفير يواكبه، وإذ أعميان أحدهما " برتيموس" جالسان على الطريق ، وقد سمعا أن يسوع مجتاز فصاحا قائلين: يا سيد، يا ابن داود، ارحمنا ! فزجرهما الجميع ليسكتا. إلا أنهما زادا صياحاً قائلين : يا سيد ، يا ابن داود، ارحمنا ! فوقف يسوع ودعاهما وقال لهما: ماذا تريدان أن أفعل لكما؟ فقالا له : يا سيد، افتح لنا أعيننا ! فتحنن يسوع ولمس أعينهما فأبصرا في الحال وتبعاه.

يسوع ينزل في أريحا عند زكّا رئيس العشارين

اجتاز يسوع خرائب أريحا الكنعانية، تلك التي كان قد احتلها يشوع بن نون، ودخل أريحا الجديدة أريحا التي أغدق عليها هيرودس واركيلوس الكثير من نعمها واتخذها مقراً دافئاً لهما في الشتاء.

تتدفق عليها مياه عين السلطان وعين دوق والكلت فتحولها إلى واحة جمال في وسط الصحراء، تكاد تعادل أهمية ومركزاً ومساحة العاصمة أورشليم نفسها وتفوقها حضارة رومانية، لأن حرمة الهيكل في صهيون كانت تتنافى مع هذه المعالم الوثنية .

هذه المدينة الساحرة كانت مفتاح اليهودية من الجنوب الشرقي، وكانت بحكم موقعها مركزاً تجارياً مرموقاً.

سار يسوع في شوارعها والجموع